

## تنظير البطن في تشخيص وتدبير بعض الأمراض النسائية

الدكتور محمد النقري \*

الدكتور حسن صالح \*\*

ريم زغبية \*\*\*

(قبل للنشر في 2003/12/28)

### □ الملخص □

- . أجريت هذه الدراسة في مشفى الأسد الجامعي باللاذقية في قسم التوليد وأمراض النساء في الفترة ما بين 2002/1/1 – 2003/6/1 وتضمنت (100) حالة تنظير بطن لشكاوى مختلفة .
- . كانت الاستطبانات كالتالي :
- 1. العقم . 2. الألم الحوضي . 3. التعقيم . 4 حالات متفرقة :
- ( لولب هاجر : حالتين) . (انقطاع طمث بدئي : 3 حالات) . ( شك pco : 4 حالات )
- . نسبة العقم 59% من الحالات المدروسة .
- . نسبة الموجودات المرضية في حالات العقم المدروسة 66% كالتالي :
- . خلل في نفوذ البوقين 32.2% . التصاقات 16.9% .
- . اندومتريوز 8.47% . مبيض متعدد الكيسات 8.47% .
- . نسبة الألم الحوضي 27% من الحالات المدروسة .
- . توزعت موجودات الألم الحوضي الحاد :
- . حمل هاجر 58.8% . كيسة مبيض 29.4% .
- . جراب نازف 5.8% . موجودات طبيعية 5.8% .
- . توزعت موجودات الألم الحوضي المزمن :
- . التصاقات 50% . اندومتريوز 20% .
- . كيسة مبيض 10% . موجودات طبيعية 20% .
- . نسبة التعقيم 5% من الحالات المدروسة .

---

\* أستاذ في قسم التوليد وأمراض النساء . كلية الطب . جامعة تشرين . اللاذقية . سوريا .  
\*\*مدرس في قسم التوليد وأمراض النساء . كلية الطب . جامعة تشرين . اللاذقية . سوريا .  
\*\*\* طالبة دراسات عليا في قسم التوليد وأمراض النساء . كلية الطب . جامعة تشرين . اللاذقية . سوريا .

## Laparoscopy in Diagnosis and Management Some of Gynecology

**Dr.Mohamad Al-Nukarie\***  
**Dr.Hasan Saleh\*\***  
**Reem Zghaibic\*\*\***

(Accepted 28/12/2003)

### □ ABSTRACT □

- This research was conducted at AL-Assad University Hospital Lattakia, in the Obstetric and Gynecology department between 1/1/2002 – 1/6/2003, and on (100) cases of different complaints of laparoscopy.
- Indication. were as follow : 1- infertility. 2- pelvic pain. 3- sterilization. 4- distributed cases: (migrating spiral "2 cases") – initial amenorrhea "3 cases"- suspect of PCO "4 cases" ).
- The rate of infertility was (59%).
- The rate of morbid symptoms in studied cases of infertility (66%) was as following:
  - dyspenetration of tubes (32.2%). – adhesions (16.9%).
  - Endometriosis (8.47%) – poly cystic ovary (8.47%).
- The rate of pelvic pain was (27%).
- The cases of acute pelvic pain distributed as follow:
  - ectopic pregnancy (58.8%). – ovary cyst (29.4%).
  - Bleeder follicle (5.8%). – normal existings (5.8%).
- The cases of chronic pelvic pain distributed as follow:
  - Adhesions (50%). – endometriosis (20%).
  - ovary cyst (10%). – normal existings (20%).
- The rate of sterilization was (5%) of studied cases.

---

\*Professor - The Department of Obstetric and Gynecology, Faculty of Medicine ,Tishreen University ,Lattakia ,Syria.

\*\*Lecture - The Department of Obstetric and Gynecology, Faculty of Medicine - Tishreen University , Lattakia ,Syria .

\*\*\*Post Graduate Student - The Department of Obstetric and Gynecology, Faculty of Medicine, Tishreen University ,Lattakia ,Syria .

## مقدمة:

يعتبر Kalk (ألمانيا) المسؤول عن تطور تنظير البطن كإجراء جراحي تشخيصي منذ بداية الثلاثينات وفي أمريكا أدخل Ruddok ملاقط الخزعة مع التخثير الحراري .

إلا أنه يعود الفضل لـ Hopkins في إدخال المنظار الليفي. [1]

وصف Semm (ألمانيا) 1974 طريقة استئصال وفغر الملحقات واستئصال الورم الليفي واستئصال كيسة

المبيض والمبيضين عن طريق التنظير. [2]

كما وصف Gomel 1977 فك الالتصاقات بالتسليخ الحاد بالتنظير كبديل جذري عن فتح البطن. [3]

ثم قادت التطورات المتواعدة الواسعة في الثمانينات إلى توسيع استخدام تنظير البطن العلاجي التشخيصي ودخوله في حقول طبية مختلفة ، وفي النسائية أصبح استطباه أمر لا يحتاج إلى تعليق عندما يدرك الطبيب مدى إمكانية استخدام هذه الطريقة في تحري الأعضاء الحوضية. وهكذا استخدم التنظير لإجراءات عديدة كانت تجري بالجراحة التقليدية وتطور كثيراً بتوفر الأدوات الجديدة دائمة وأحادية الاستعمال والتحسينات على الأدوات القديمة واستخدام الكاميرا والتلفاز لمراقبة العمليات التنظيرية والتسجيل. [4]

تنشأ أهمية تنظير البطن في توفير الإمكانية التامة لرؤية كامل جوف البطن وكافة الأعضاء الداخلية واستقصاءها بشكل تام وكذلك إتمام العمليات الجراحية من دون الحاجة لإجراء مدخل واسع في جدار البطن أي بمعنى آخر تحقيق الهدف المقصود مع اختصار طريق الوصول بشكل كبير وكذلك تقليل الاختلاطات وتخفيف المخاطر الناجمة عن شق جدار البطن. [5]

في بلد كسوريا حيث تتحمل الدولة ووزاراتها نفقات مشافي الصحة والتعليم العالي والدفاع كان لا بد من محاولة توفير ما يمكن من هذه النفقات .

إن قصر مدة الاستشفاء في التقنيات التنظيرية وقلة مصادفة الألم بعد العمل الجراحي وقلة المراضة وقصر فترة النقاهة ، كل ذلك جعل تنظير البطن يلقي القبول الواسع هذه الأيام.

## أهمية البحث :

- السعي إلى استخدام طريقة قليلة الرض والاختلاطات والكلفة من ناحية كلفة استخدام المواد الجراحية وتقليل كلفة العناية بعد الجراحة وتقليل فترة إقامة المريضة في المشفى .
- عدم وجود دراسة سابقة في الساحل السوري .

## هدف البحث :

1. دراسة دور تنظير البطن في تشخيص وتبديل بعض الأمراض النسائية .
2. دوره في استقصاء العقم (كشف إمرضيته) وإيجاد نسبة العوامل المسببة .

## مواد البحث :

جميع المريضات اللواتي يراجعن قسم التوليد وأمراض النساء (في مشفى الأسد الجامعي باللاذقية) بشكاوى تتطلب تنظير بطن تشخيصي وعلاجي .

## النتائج والمناقشة :

- شملت هذه الدراسة جميع حالات تنظيف البطن التي تمت في الفترة الواقعة ما بين 2002/1/1 .  
2003/6/1 والتي بلغت /100/ حالة .

الجدول /1/ عدد حالات التنظيف وتوزع الاستطبابات

الاستطباب	عدد الحالات	النسبة المئوية
التعقيم	5	%5
العقم	59	%59
الألم الحوضي	27	%27
متفرقات	9	%9
العدد الكلي	100	

نلاحظ من الجدول /1/ أن عدد حالات التنظيف قليل نسبياً ، كما نلاحظ أن استقصاء العقم احتل المرتبة الأولى وهذا يدل على أهمية التنظيف في هذا المجال كما احتل استقصاء الألم الحوضي المرتبة الثانية وتعتبر نسبه جيدة .

الجدول /2/ نتائج الموجودات بتنظيف البطن لمريضات العقم .

نسبة الموجودات المرضية	الموجودات المرضية			الموجودات الطبيعية			العدد			الاستطباب المباشر
	مجموع	بدئي	ثانوي	مجموع	بدئي	ثانوي	مجموع	بدئي	ثانوي	
%50	11	7	4	11	8	3	22	15	7	تقييم البوقين + إباضة Å
%55.5	5	3	2	4	2	2	9	5	4	صورة رحم ظليلة مشبوهة
%100	10	3	7	0	0	0	10	3	7	الشك بالتصاقات + تقييم البوقين
%80	4	4	0	1	1	0	5	5	0	الشك بأندومتريوز
%83.3	5	4	1	1	1	0	6	5	1	الشك PCO
%57.14	4	3	1	3	0	3	7	3	4	العقم مجهول السبب
%66	39	24	15	20	12	8	59	36	23	المجموع

يلاحظ من الجدول السابق : بلغت عدد حالات العقم 59 حالة منها : 36 عقم بدئي و 23 عقم ثانوي.  
كان الاستطباب الأول هو الشك بأفة أنبوبية حيث أثبتت التحريات أن الإباضة طبيعية وفحص الزوج طبيعي والصورة الظليلة للرحم طبيعية أو أنها لم تجر .

كان عدد هؤلاء المريضات 22 مريضة بدت موجودات مرضية في 11 مريضة أي بنسبة 50% والمجموعة الثانية هي التي تتضمن موجودات في صورة الرحم الظليلة تشير لآفة أنبوبية وهنا تجري التنظير لإعادة تقييم البوقين شملت هذه المجموعة 9 مريضات ظهرت موجودات مرضية بالبوقين في 5 مريضات أي بنسبة 55.5% .

وضمنت المجموعة الثالثة حالات الشك بوجود التصاقات ولتقييم البوقين وشملت 10 مريضات ظهرت موجودات مرضية في جميع الحالات كالتصاقات تشمل البوقين أو تحول دون حركتهما وكان في سوابق جميع المريضات فتح بطن لأسباب مختلفة .

وضمنت المجموعة الرابعة حالات الشك بالأندومتريوز وعددها 5 مريضات حيث وجدت موجودات وصفية للأندومتريوز في 4 حالات وموجودات طبيعية في حالة واحدة .

في المجموعة الخامسة ضمت حالات الشك بـ PCO كسبب للعقم وعددها 6 مريضات كانت الموجودات مرضية في 5 حالات وحالة واحدة طبيعية .

أما المجموعة السادسة ضمت العقم مجهول السبب بعد مرور سنة على استقصائه لدى الزوجين شملت 7 مريضات كانت الموجودات مرضية في 4 حالات وطبيعية في 3 حالات وكان السبب وجود التصاقات حول البوقين (تم تخثيرها) أو وجود بقع أندومتريوز (تم تخثيرها) .

الجدول /3/ مقارنة بين نتائج صورة الرحم الظليلة وتنظير البطن لمريضات العقم

الاستطباب	جامعة تشرين 2002-2003
الصورة طبيعية	25
تنظير طبيعي	20
تنظير غير طبيعي	5
الصورة غير طبيعية	9
تنظير طبيعي	4
تنظير غير طبيعي	5

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة التوافق بين نتيجة صورة الرحم الظليلة والموجودات التنظيرية بلغت 73.5% في إحصائية لـ Colais أظهرت أن لدى 26 مريضة عندهن اندومتريوز بتنظير البطن 14 مريضة كان لديها الفحص الفيزيائي طبيعي وقصة مرضية طبيعية وصورة رحم ظليلة طبيعية وذلك لأن الالتصاقات حول البوقين والاندومتريوز لا يمكن أن تكشف بصورة الرحم الظليلة لذلك فإن التنظير التشخيصي مع حقن زرقة الميثيلين هو جزء هام من استقصاء العقم .

الجدول /4/ حالات الألم الحوضي الحاد وتوزعها ونسبها في دراستنا

الموجودات	العدد	النسبة
حمل هاجر	10	58.8%
كيسة مبيض	5	29.4%
جرب نازف	1	5.8%

التهاب زائدة دودية	-	0%
التهاب ملحقات	-	0%
موجودات طبيعية	1	5.8%
المجموع	17	

يلاحظ من الجدول السابق توزع الحالات المدروسة :

10 حالات حمل هاجر : 7 حالات حمل هاجر غير متمزق و 3 حالات حمل هاجر متمزق  
 إن 17 حالة عدد قليل ومن هنا يجب إجراء تنظيف بطن بشكل أوسع لمريضات الألم الحوضي الحاد (ما  
 لم تكن المريضة بصدمة نزفية) وذلك من أجل التشخيص المبكر والعلاج المحافظ .

الجدول /5/ حالات الألم الحوضي المزمن وتوزعها ونسبها

الموجودات	العدد	النسبة
التصاقات	5	50%
اندومتریوز	2	20%
كيسة مبيض	1	10%
موجودات طبيعية	2	20%
المجموع	10	

يلاحظ انه كان أكبر مسبب للألم الحوضي المزمن في دراستنا وجود التصاقات حيث بلغت نسبتها 50%  
 من حالات الألم الحوضي المزمن (10 حالات) وقد أجري التنظيف بسبب استمرار الألم لفترة ستة أشهر على الأقل  
 رغم المعالجة المحافظة والمعالجة النفسية الداعمة وعدم إمكانية معرفة التشخيص بدقة .  
 . أجري التعقيم لـ 5 مريضات عديدات ولادة :

إحداهن في سوابقها رحي عدارية  
 وأخرى أجرى لها التعقيم أثناء تنظيف البطن لوجود كيسة مبيض

الجدول /6/ حالات تنظيف باستنابات متفرقة مع توزعها ونسبها

حالات متفرقة	العدد	النسبة
لولب هاجر	2	2%
انقطاع طمث بدئي	3	3%
شك بـ PCO (شعرانية + اضطرابات طمثية)	4	4%

أجري التنظيف لـ حالتني لولب هاجر حيث وجد في إحداها ضمن كتلة التصاقات على الكولون النازل تم  
 استخراجها .

وفي الحالة الأخرى وجد فوق الثرب تم استخراجها .

. كان هناك 3 حالات انقطاع طمث بدئي :

**الأولى :** الرحم طفلي المظهر يقيس  $3 \times 2$  سم .

. المبايض شريطية الشكل وضامرة ولا تبدي أي فعالية هرمونية .

. الأبواق صغيرة وضامرة .

**الثانية :** وجد قرنا رحم ضامرين يتصلان ببعضهما بحجاب ليفي طويل وينتهي ببوق ضامر بالأيسر وواضح

في الأيمن مع وجود مبيضين .

**الثالثة :** رحم شريطي + بداءة قرني رحم (لا يوجد رحم صريح) المبيضين طبيعيين .

. عدد حالات الشك بـ PCO كان 4 : 3 حالات مرضية .

1 حالة كانت الموجودات طبيعية .

**المراجع :**

.....

- [1] Minimal-invasiven Laparoskopie Chirurgie in Gynäkologie-pro schnidt.
- [2] Operative and Diagnostic Laparoscopic (Semm).
- [3] Marianne, D, Peter V, Laparoscopic tubal sterilization, the potential for thermal bowel injury, the J, of Reproductive Medicine, Vol. 35, No: 10/Oct, 951-954, 1995.
- [4] Ian, S, Lasers and Related New Technologies for Endoscopic Use in Gynecology, Aust, And N.Z. Journal of obstetrics and Gynecology; VOL: 30, No, 3, 221-227, 1997.
- [5] Jarolouf, H, Text book of Laparoscopy, Crune and Staratton Inc, 1998.